تقديم الأستاذ الدكتور

أحمد محمد الضبيب

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
للفائزين

الأحد 1406/6/28هـ الموافق 1986/3/9م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي وليّ العهد المعظم
نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي

يشرفني – يا صاحب السمو – أن أقدم إليكم هذه النخبة الممتازة من الشخصيات العالمية التي استحقت هذا العام جائزة الملك فيصل العالمية .

فقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام شخصيتان إسلاميتان عرفتا بمواقفهما المتميزة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين وهما الأستاذ أحمد حسين ديدات من جنوب أفريقيا ، والدكتور روجيه جارودي من فرنسا .

أما الأستاذ أحمد حسين ديدات فهو مجاهد كبير عرف بعمله الجاد المتواصل في الدعوة للإسلام منذ نحو خمسة وثلاثين عاماً ، وكان طيلة تلك الأعوام مثالاً للداعية المسلم الذي يقوم بعمله الخير بصبر وحلد . ولقد عرف عنه دفاعه عن الإسلام بمناقشته لخصوم الإسلام ومناوئيه ومجادلتهم في مناظرات علنية ، كما عرف بمشاركاته العديدة في المؤتمرات الإسلامية وإلقائه العديد من المحاضرات في وسائل الاعلام المختلفة وإنشائه معهد السلام الإسلامي لتكوين الطلاب والدعاة وتدريبهم على القيام بالدعوة الإسلامية ، وتأليفه جملة من المنشورات

والكتب التي أصدرها خدمة للدعوة إلى جانب ما عرف عنه من محاربة التبشير ومحاولته توعية المسلمين بأصول عقيدتهم النيرة وأحكام دينهم الحنيف .

أما الدكتور رجاء جارودي فهو مفكر عالمي شرح الله صدره للإسلام وكان من نتيجة ذلك أن عمل على تبيين مكانة الإسلام وصحة أصوله ومبادئه وقدرته على توفير الحياة الكريمة لبني البشر في مختلف العصور وحل مشكلات الإنسان المعاصر . وقد نطقت بذلك مؤلفاته التي تبرز صورة أمينة للإسلام بأسلوب معاصر ككتاب "الإسلام يسكن مستقبلنا" و "وعود الإسلام" .

كما أنه عرف بدفاعه عن فلسطين وأهلها دفاعاً مجيداً يتمثل في مواقفه المختلفة التي أعلن عنها في خطبه ومقالاته الصحفية ، وكتبه . وكشفه السياسة الصهيونية في كتاب "القضية الإسرائيلية" .

هذا إلى جانب مشاركاته في العديد من المؤتمرات العالمية التي يوازن فيما بين الحضارات وينوه بالمباديء والأصول الإسلامية ، ويؤكد أن التزامها كفيل بالوصول إلى الخلاص من الويلات التي تهدد العالم .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية فقد فاز بها باحث كبير هو الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري العراقي الجنسية ، وذلك تقديراً لأعماله المتميزة في مجال التاريخ الإسلامي . وكان كتابه "تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري" من خير ما كتب في ذلك الحقل ، وذلك لمراعاته المنهج العلمي في البحث والاستقصاء ولدقته في التعبير مع وضوح العبارة وسلامتها ، ولما في ذلك الكتاب من الجدة والأصالة مع أهمية النتائج التي استخلصها . ولقد أكسب ذلك بحثه موقعا متميزاً في مجال الدراسات التاريخية .

والأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري من العلماء الذين لهم إسهام كبير في توجيه دراسات التاريخ الإسلامي وإنمائها .

ولقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي في موضوع : "الدراسات التي تناولت الأدب العربي في القرنين الخامس والسادس الهجريين في تاريخه أو رجاله أو قضاياه أو كتبه" ، عالم جليل من علماء العراق قضى أمداً طويلاً من

حياته في خدمة اللغة العربية وأدبها وفكرها . ذلك هو الأستاذ محمد بهجة الأثري . فقد كان عمله في كتاب "خريدة القصر وجريدة العصر" للعماد الأصبهاني ، مثاراً للإعجاب والتقدير من لجنة الاختيار التي رأت في تحقيقه الأربعة المجلدات الضخمة عن شعراء العراق عملاً جيداً قام على مقابلة النصوص في مصوراتها ودواوين أصحابها وما لهم من أشعار وأخبار في الكتب الأدبية مع التعريف بالشعراء . إضافة إلى تعليقاته على الكتاب هذا إلى جانب ما له من الكتب والبحوث والمقالات العديدة التي تؤهله للتكريم .

وقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب في مجال "البحوث التي تناولت مرض السكري" ، الأستاذ الدكتور جيان فرانكو بوتاتزو الإيطالي الجنسية الذي منح له نصف الجائزة ، والأستاذان الدكتوران ألبرت رينولد السويسري الجنسية ، وليليو أورشي الإيطالي الجنسية ، اللذان منح لهما النصف الآخر .

أما الدكتور جيان فرانكو بوتاتزو فقد استحق التقدير لبحوثه في حقل المناعة الذاتية في مرض السكري من النوع الأول الناتج عن تسببها في نقص إفراز الأنسولين . فقد أظهر الأستاذ الدكتور بوتاتزو في عام 1394هـ/1974م وجود أجسام مضادة لخلايا البنكرياس المفرزة للأنسولين وذلك في النوع الأول من مرض السكري والمعروف بنقصان إفراز الأنسولين أو انعدامه . وقد مهد اكتشافه الرائد الطريق لفيض من البحوث في حقل المناعة الذاتية في مرض السكري وبعض أمراض الغدد الصماء الأخرى مثل أمراض الغدة الدرقية والغدة النخامية .

كما اكتشف الأستاذ الدكتور بوتاتزو وجود مستضد مفرز من الكرات الدموية البيضاء اسمه (HLA-DR) على سطح خلية "ب" الموجودة بجزيرات لنغرهانس بالبنكرياس وذلك في المراحل الأولية لمرض السكري من النوع الأول . كما أوضح الصلة بين المميزات الوراثية لتلك الخلايا وتنامي المناعة الذاتية في هذا النوع من المرض . وقد أدى ذلك الاكتشاف إلى فتح آفاق جديدة للبحث والتقصي في أسباب ذلك المرض مما قد يؤدي إلى طرق جديدة للوقاية منه .

أما الأستاذ الدكتور ألبرت رينولد فقد استحق الجائزة لإسهاماته العديدة في فهم داء السكري وآليته الإمراضية ومعالجته منذ أواخر الأربعينات . كما نظر بالتقدير إلى دوره الفعال بصفته يمثل حافزاً علمياً لعديد من الأخصائيين المتميزين . وإلى تأسيسه مركزاً متخصصاً لدراسة داء السكري في جامعة جنيف . وقد كان للإسهامات العلمية والطبية لفريق جامعة جنيف برئاسة الأستاذ الدكتور رينولد أهمية عظيمة للمتخصصين في داء السكري في جميع أنحاء العالم . فقد قدم ذلك الفريق للعالم اكتشافات كبيرة المبنى والمعنى كونت حجراً أساسياً بنى عليه عدد كبير من العاملين في البحث العلمي والأطباء السريريين خبراتهم العلمية .

أما الدكتور ليليو أورشي فقد استحق التكريم لبحوثه الرائدة على تركيب جزيرات لانغرهانس وآليتها الحيوية وقد أدت نتائج بحوثه عن التركيب الدقيق والمناعة الكيميائية النسيجية لهذه الجزيرات إلى معرفة تركيبها ، وبالتالي وظيفتها الفسيولوجية مما أغنى المعرفة العلمية بالنسبة لهرمونات البنكرياس .

وقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم هذا العام 1406هـ في موضوع : "الكيمياء الحيوية" الدكتور مايكل جون بيردج البريطاني الجنسية فائزاً وحيداً بها ، وذلك لإنجازه الممتاز في حقل بيولوجيا الخلية الذي يتمثل في اكتشافه مراسلاً ثانيا يتحكم في ضبط أنشطة الخلايا ، وتقع عليه مسؤولية تنظيم نشاط الخلية . وهذا الفتح العلمي الجديد يشكل مبدأً أساسياً لتعميق معرفتنا بكيفية نمو الخلايا . وقد اجتذب اهتماماً عالمياً واسعاً لدوره الأساسي في فهم كل مظاهر تنظيم الخلية في حالتي الصحة والمرض . كما أن المعرفة المترتبة على هذا الاكتشاف ستعود بالنفع العام على الجنس البشري .

صاحب السمو الملكي وليّ العهد المعظم

وفي ختام هذا الاجتماع المبارك يطيب لي أن أقدم إلى سموكم الكريم خالص الشكر ووافر التقدير على شمول سموكم هذا الحفل بالرعاية نيابة عن جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى راجياً أن يمد الله في عمر جلالته ذخراً للعلم والعلماء ، وأن يسبغ على سموكم الكريم آلاءه ونعمه ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته